بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم ● وعلم من البيان ما لم يعلم ● والصلوة على
سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما كان
البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا واوفرها يسرا اذ به يعرف
دقايق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القراٰن
استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه
الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف
فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا
واكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون من الحشو والتطويل
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت
مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه
من الامثلة والشواهد واٰل الجهد في تحقيقه وتهذيبه ورتبته
ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا
لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى ذلك
فوايد عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوايد لم اظفر في كلام احد

بالتحرير

فلم تجد ذلك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون
للتشبيب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما التعميم
مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد
وعليه والله يدعوا الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند
قيام قرينة نحو اصغيت اليه اى اذني وعليه قوله تعالى اراني
انظر اليك اى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك
ربك وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عايشة رضي الله
عنها ما رايت منه ولا رأى مني واما لنكتة اخرى وتقديم
مفعوله ونحوه عليه لرد الخطاء في التعيين كقولك زيدا عرفت
لمن اعتقدانك عرفت انسانا اياه ولا ما زيدا ضربت لكن اكرمته
واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب ولا
فتخصيص واما نحو اما ثمودُ فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص
وكذلك بزيدٍ مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا
يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة
والاستعانة وفي لا الى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره
ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر
في بسم الله مؤخرا واورد اقرا باسم ربك واجيب بانا لا نهتم
فيه القراءة وبالة متعلق باقرا الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة
وتقديم بعض معمولاته على بعض امّا لان اصله التقديم ولا
مقتضى للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا
والمفعول الاول في اعطيت زيدا درهما اولان ذكره

غير زيد وتقول انما كيده لا غيره ولذلك يقال
ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت اه صح

فقد انجز الاقبال مناه وصداه • وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها احذكم • خذارمش بطشتي وفتكي • وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله يقول في هوس تقوهى وقد اخذت منا • الشرى وخطى المهرية القود • فمطلع الشيخين شبغى ان تؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الجود • وقد ينقل منه الى ما لا يلايمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين كقوله لو راى الله ان في الشيب خيرا • جاورته الابرار في الجلد شيبا • كل يوم تبدى ضروف الليالي • خلقا من ابى سعيد غريبا • ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله اما بعد وقيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اى الامر هذا او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله وانى جديرا اذا بلغتك بالمنى • وانت بما املت منك جدير • فان تؤتنى منك الجميل فاهله • والا فانى عازر وشكور • واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعاء للبرية شامل • وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم تمت

الحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام عبد العبد الضعيف الفقير السيد الحافظ محمد المعروف بالشريف ابن السيد عبد الله غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما امين سنة عشر ومائتين والف